



الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج
(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٢) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا
بإذن المركز

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات امين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

| | |
|---|----------------------------|
| جامعة ديالى كلية التربية الأساسية | أ. د. مهند محمد عبد الستار |
| جامعة ديالى كلية التربية الأساسية | أ. د. بشرى عناد مبارك |
| وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | أ. د. ناسو صالح سعد |
| جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية | أ. د. لطيفة ماجد محمود |
| جامعة الموصل كلية التربية الاساسية | أ. د. فتحي طه مشعل |

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
- اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
- اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
- الباحثون المشاركون في المؤتمر..... ذ- ر
- انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى
- أ.د سلمى مجيد حميد, أ.د تنزيه مجيد حميد, انتهاء جمال علي ٣٦-١٧
- الادمان الرقمي وتأثيره على الأطفال
- أ.د. زهرة موسى جعفر م.م. علي جعار لفته ٥٧-٣٧
- التشوهات المعرفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المطلقات غير العاملات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية
- أ. نهله عوض عايش المطيري, أ. سمية علي عبد الوارث أحمد ٨٦-٥٨
- حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة
- أ.م.د نسرین حمزة عباس, أ.م.د. ابتسام جعفر جواد, أ.م.د. اسراء فاضل امين ٩٩-٨٧
- حقوق الطفل في فكر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وال بيته
- أ.م.د غادة علي هادي, أ.م.د. رغد جمال مناف ١١٣-١٠٠
- الاتجاهات الحديثة في قصص الأطفال الإلكترونية في رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها
- أ.م.د وفاء أبو المعاطي يوسف ١٣٦-١١٤
- الطلاق الصامت (العاطفي)
- أ.م.د. احلام جبار عبدالله ١٤٦-١٣٧
- الازمات الصحية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية واثرها على البناء النفسي للمرأة والطفل
- أ.م.د احلام احمد عيسى ١٥٨-١٤٧
- المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض
- م.م. ياسمين حسن حسين العامري ١٨١-١٥٩
- آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣
- م.د منتصر حسين جواد وزه الباوي ١٩٨-١٨٢
- الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى المراهقين
- م.د انتصار جواد مهدي ٢١٠-١٩٩

حقوق وواجبات الطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
م.د. عثمان شهاب أحمد , م.د. شروق عبد الإله ٢٢٣-٢١١

ضغوط الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى لاعبات ذات الإعاقة الحركية بكرة السلة
بأعمار (٢٠-١٨) سنة
م.د. هيام سعدون عبود ٢٣٨-٢٢٤

برنامج " ريجيو إميليا " Reggio Emilia ودوره في تعليم أطفال الروضة
د. هند محمود حجازي محمود ٢٥١ - ٢٣٩

حقوق الطفل في الوثائق الدولية والدستور العراقي
د. زينب خالد حسين ٢٦٧-٢٥٢

تصور مقترح لإدارة الأزمات التربوية لدى المراهقين بعد جائحة كوفيد ١٩
د. هبة توفيق أبو عيادة ٢٨٧-٢٦٨

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران انموذجا
د. صراح بولدراس ٢٩٥ - ٢٨٨

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠١٩-٢٠٠٣)
م.د. ميس محمد كاظم , م.د. سيف محمد رديف , أم.د. ميسون كريم ضاري , أ.د. اسماء صبر علوان ٣٣٠ - ٢٩٦

الاوراق البحثية

دور الأم في تنمية الوعي الغذائي للطفل الـ SMART SNACKES انموذجا
ا.د. مريم مال الله غزال , أ.م. نادية حسين منخي ٣٣٧-٣٣١

الارهاب السيبراني وحماية الطفل منه
م.د. ضحى بدر اللامي ٥٩١ - ٥٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الأولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينيبها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر..جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د. اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعية ان الازمان والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثميناً وتقديراً لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمان الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

| | | |
|---|--------|---------------------------------|
| جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية | رئيساً | أ.د. بشرى عناد مبارك |
| جامعة ديالى / كلية التربية المقداد | عضوا | أ.د. اياد هاشم محمد |
| جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | عضوا | أ.د. لطيفة ماجد محمود |
| جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | عضوا | أ.د. زهرة موسى جعفر |
| مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة | عضوا | أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد |
| رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان |
| جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | عضوا | أ.م.د. سناء حسين خلف |
| وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية | عضوا | أ.م.د. سيف محمد رديف |
| جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد | عضوا | أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين |
| جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية | عضوا | أ.م.د. صابر طه يس |
| جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية | عضوا | أ.م.د. حذام خليل حميد |

اللجنة التحضيرية

| | | |
|---|--------|--------------------------------|
| رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية | رئيساً | أ.م.د. سلام جاسم عبدالله |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | أ.م.د. مؤيد حامد جاسم |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | أ.م.د. فرات امين مجيد |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م.د. هيام سعدون عيود |
| رئاسة الجامعة / جامعة ديالى | عضوا | م. عمار موسى جعفر |
| رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة | عضوا | م.م. رشا روكان اسماعيل |
| رئاسة الجامعة / جامعة ديالى | عضوا | م. رعد ذياب خلف |
| جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية | عضوا | ر. مترجمين عصام سرحان ذياب |
| جامعة ديالى / كلية العلوم | عضوا | م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان |

اللجنة الاعلامية

| | | |
|---|--------|----------------------------|
| رئاسة جامعة ديالى | رئيساً | أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين |
| جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | عضوا | منصور خضير سكران |
| رئاسة جامعة ديالى | عضوا | اسعد سحاب مطر |

لجنة التشریفات

| | | |
|---|--------|-------------------------|
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | رئيساً | ا.م رجاء حمید رشید |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م.د غصون فائق صالح |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م. أسماء عباس عزیز |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م.مدیر نهاد محمد شهاب |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م. مدیر همام اكرم محمود |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | مترجم صدام علي مهدي |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | السید احمد شاکر سلمان |

سکرتارية المؤتمر

| | | |
|---|--------|-------------------------|
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | رئيساً | ا.م. وفاء قیس کریم |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | المهندس علاء عبادي حمید |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | میرمج ضحی عبد الکریم طه |

الارهاب السبراني وحماية الطفل منه

ضحى بدر اللامي

مدرس دكتور - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

مقدمة :-

تعد الجريمة الارهابية من أهم الجرائم التي انتشرت منذ فترة ليست بالقصيرة، على الصعيدين المحلي والدولي بعدما ان عمت تلك الجريمة شتى بقاع الأرض، فلم تعد مقصورة على بقعة دون الأخرى، وزادت شدة خطورتها من حيث اعتبارها تقوض كيان المجتمعات وتهدد السلم والأمن بين الدول اذ انها لا تهدف إلى الاعتداء على اشخاص بعينهم وانما ترمي الى بث الرعب والخوف في النفوس وذلك لدوافع متباينة، فالآثار الناجمة عن الاعمال الإرهابية تشكل خطرا على كل من الفرد والمجتمع، ومن هذه الآثار ما يطال النشاط الاقتصادي لاسيما النشاط السياحي .ومن منتصف القرن العشرين أخذ الارهاب أشكالا وصورا متعددة، إذ صار عابرا للدول والقارات يستخدم أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا ووسائل الاتصالات، ويستفيد من التقدم المذهل في صنع الأسلحة، اذ يجذب عالم الأنترنت والتكنولوجيا المنظمات الإرهابية نظرا لافتقاره لعناصر الرقابة و يمثل البيئة الملائمة لممارستهم الارهابية ونشر رسائل الكراهية والعنف التي تسيطر على وجدان الأفراد خاصة منهم الاطفال، لإفساد عقائدهم واذكاء تمردهم واستغلال معاناتهم في تحقيق مآرب خاصة تتعارض مع مصلحة المجتمع أو القيام بأعمال تخريبية بشكل يخفي هويتهم المباشرة وبصورة أبسط مما يقوم به الإرهابيين الفعليين، اذ يحتاج الارهاب الفعلي الى أسلحة ومذرعات وقنابل وتحركات سرية قد تصيب أو تخفق، في حين يحتاج الإرهاب الإلكتروني الى بعض المعلومات حول الاشخاص المعنيين ليستطيع اقتحام الحواجز الإلكترونية. ومما يزيد من خطورته أن التقدم التكنولوجي لا يتوقف لبرهة وأنه لا يمكن لأي دولة في يومنا هذا أن تعيش بمعزل عن التكنولوجيا، لانها أصبحت من أهم وسائل التواصل العالمي وأداة ترابط بين دول العالم. اضافة الى ان شبكة الإنترنت بمختلف صفحاتها الالكترونية عالم مغري للأطفال ويعاد يكون جزء لا يتجزأ من ثقافة الاطفال اليومية على وجه الخصوص وباقي الفئات العمرية على وجه العموم ، حيث اصبحت مفردات شبكة الإنترنت وكل ما تحويه من محتوى جيد او ردي في متناول الجميع وسهولة الوصول اليه ،وبات استعمال خدمات الشبكات الاجتماعية والبرامج الخاصة بالتواصل بأيديهم وأمرأ بديها وواقع دائم وبالرغم من الخدمات التي يقدمها الانترنت تحمل قيمة وفائدة الا انها تعد قنبلة موقوتة متاحة بالنسبة الفئات العمرية الصغيرة

واخص بالذكر الاطفال اذا لم يكن هناك متابعة حقيقية وتوعية من قبل الاباء والامهات وأولياء الامور في كيفية الاستفادة من هذه الخدمات بالشكل السليم تلافيا للوقوع بمشكلات عديدة تترك اثارا سلبية على الطفل .

وسنحاول من خلال ورقة العمل هذه ان نحدد ماهية الارهاب السيبراني(الالكتروني) وماهي خصائصه ومظاهر الجرائم السيبرانية وآليات حماية الطفل من خطره ووسائل الوقاية منه .

مفهوم الارهاب السيبراني (الإلكتروني)

يعد الارهاب السيبراني او الإلكتروني أحد أخطر أشكال الإرهاب الدولي المعاصر، ذلك لتعدد وتنوع جرائمه وسهولة ارتكابها وصعوبة البحث والتحري عنها في عالم افتراضي جعل العالم بمساحته الشاسعة رقعة جغرافية صغيرة لا تعترف بالحدود السياسية للدول ، فالإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية من أجل تخويف وترويع الآخرين وإلحاق الضرر بهم أو تهديدهم ، فضلا عن انه عمل متعمد لتدمير أو تغيير البيانات أو تسريب المعلومات للدول بهدف الإضرار بها لأسباب سياسية، دينية وعقائدية. لذا يمكن تعريفه على انه "العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات او الأفراد على الانسان دينه او نفسه او عرضه أو عقله أو ماله بغير حق بشتى الطرق فهو صور الإفساد في الارض(ابراهيم،٢٠٠٨،ص١٩) .

خصائص الارهاب السيبراني

تتمثل خصائص الإرهاب الإلكتروني بما يلي:

١. سهولة ارتكاب جرائمه

فمن خلال الضغط على أزرار لوحة مفاتيح حاسب آلي موصول بشبكة الإنترنت من أي مكان في العالم ممكن الاختراق وتخريب النظم المعلوماتية للمنشآت الحيوية ك ا بسط مثال

٢. الإرهاب السيبراني (الإلكتروني) يعد الجرائم العابرة للحدود

اذ يتسم الإرهاب الإلكتروني بكونه جريمة إرهابية متعدية الحدود، وعابرة للدول والقارات، وغير خاضعة لنطاق إقليمي محدود فيكفي توفر الشبكة العنكبوتية وأزرا لوحة تحكم.

٣. صعوبة إثبات جريمة الإرهاب السيبراني

تعود صعوبة إثبات جريمة الإرهاب السيبراني او الالكتروني إلى نقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم نظرا لسرعة غياب الدليل الرقمي، وسهولة اتلافه وتدميره، كما يتميز الإرهاب الإلكتروني بأنه يجري عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه والذي يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات، أو على الاقل شخص لديه قدر من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسوب والشبكة المعلوماتية كما أنه لا يترك أي دليل مادي بعد ارتكاب الجرائم مما يصعب عملية التعقب واكتشاف الجريمة أساسا بالاضافة إلى ذلك سهولة إتلاف الأدلة في حال العثور علي اي دليل يمكنه من ادانته الجاني (عياشي، ٢٠٢١، ص١٣٥).

مظاهر الجرائم السيبرانية او الالكترونية :-

تعدد مظاهر الجرائم الإلكترونية في جميع المجالات التي راح ضحيتها العديد من المتضررين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، في ظل الاستعمال العشوائي للإنترنت ودون الرقابة السرية على ذلك، خاصة وأن أغلب الأطفال هم المتضررين من الجرائم الإلكترونية إذ أنهم يقضون جل أوقاتهم أمام مواقع التواصل الاجتماعي بحجة الدراسة، فعلى الرغم من التسهيلات التي قدمها الانترنت في أبحاثهم ودراساتهم والتي تعد جانب إيجابي. لكن مع مرور الزمن ظهر الجانب السلبي للشبكة وذلك مع بزوغ فجر الثورة المعلوماتية وتوسع استخدام شبكة الإنترنت وبدأ استخدامها في المعلومات التجارية ودخول جميع فئات المجتمع الى قائمة المستخدمين، فبدأت تظهر انماط إجرامية مستحدثة على هذه الشبكة (رصاع، ٢٠١٢، ص ١) و تباينت الصور الاجرامية لظاهرة الجرائم الإلكترونية وتشعبت أنواعها، فمنها ما يتصل بالاعتداء على ذات النظام الإلكتروني او التزوير الإلكتروني، وجرائم الاعتداء على المعلومات، ومنها أيضا الاحتيال الإلكتروني، وجرائم الاعتداء على التحويلات المالية الإلكترونية (العجمي، ٢٠١٤، ص ١١).

وتعد فئة الأطفال هم من أكثر ضحايا الجرائم الإلكترونية على الانترنت، فحسب الإحصائيات العالمية أن ٨٠% من الأطفال الذين يستخدمون البريد الإلكتروني يستقبلون رسائل بريد الإلكتروني دعائية كل يوم خصوصا خلال فترات العطلة حيث يقضي الأطفال أكثر وقتهم في تصفح الانترنت، وبعض تلك الرسائل تتضمن محتوى لا ينبغي عليهم أن يطلعوا عليه في أي حال من الأحوال، والمشكلة تكمن في أن معظم الاطفال لا يتجاهلون الرسائل و الاعلانات الإلكترونية بسبب الفضول (كرنيب، ٢٠١٧، ص ١).

ومن بين أخطر الجرائم الإلكترونية المرتكبة في حق الطفولة الاتجار الإلكتروني بالأطفال، التجنيد الارهابي الإلكتروني، التهجير الإلكتروني مثل ما

هو الحال للأطفال السوريين ووالافارقة، الابتزاز والتجنيد الإلكتروني ضد الأطفال عن طريق غسل الادمغة و الإقناع لدخول مستنقع الإرهاب، ومؤخرا ظهرت جريمة جديدة في حق هذه الفئة جرمية المخدرات الإلكترونية أو الرقمية و غيرها من الجرائم نذكر البعض منها:

١. جريمة الانتحار الإلكتروني:

عن طريق الألعاب الإلكترونية التي انتشرت مؤخرا والتي راح ضحيتها الأطفال الاقل من عمر ١٤ سنة، اثر الاستغلال السيء للبرامج الإلكترونية

لتطوير قدراته الإجرامية باستخدام شبكة المعلوماتية كوسيلة سهلة لتنفيذ العمليات الإجرامية ، مما يلحق ضررا بالغير وأغلبهم أطفال.

٢. جريمة الاتجار الإلكتروني بالأطفال :

يعد الاتجار بالبشر- جريمة ضد الانسانية، نظرا لتأثيراتها الخطيرة على الامن الاجتماعي وامن المجتمع ككل اذ اتخذت مؤخرا هذه الجريمة أشكالا جديدة، كالاستغلال الجنسي، نزع الأعضاء البشرية و الاتجار بها، استغلالها في الشعوذة و السحر، التهجير غير الشرعي، وغيرها من الجرائم المستحدثة في هذا اجمالا، واكثر الفئة عرضة هي فئة الأطفال كذلك استخدام الوسائل الإلكترونية في ابرام الصفقات التجارية التي يهدف من ورائها المجرمون بيع الاطفال ، اذ اصبح الفضاء الإلكتروني سوق مفتوحة لعرض منتجات بشرية تخضع لقانون العرض والطلب فيه، ويتم فيها تسهيل المعاملات التجارية نظرا لخاصية السرعة التي تتميز بها التجارة العالمية اذ وفرت التكنولوجيا على البائع والمشتري عناء السفر والتنقل وريح الوقت، ودون لقاء، والدفع بواسطة بطاقات ائتمان، فحواجز الزمان و المكان تلاشت لصالح الإجرام المنظم في هذه الممارسات، وبالتالي يصعب اثبات هذه الجرائم، باعتبار ان المتورط في الغالب ينتحل شخصية مستعارة وقد يكون مقيم في دولة اخرى غير تلك التي يذكرها الموقع الذي يقوم باستخدامه.

٣. جريمة التجنيد الإلكتروني للأطفال:

من خلال عمل الجماعات الإرهابية على نشر أفكارهم وقيمهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وضم أكبر قدر ممكن من الأفراد وتجنيدهم وتعليمهم كيفية استخدام المتفجرات واختراق المواقع الإلكترونية وغيرها من العمليات الإجرامية غير المشروعة، إضافة إلى اختراق الشبكات الحساسة للدول والتجسس عليها وإرسال رسائل تهديد للدول لقبول مطالبهم (بوقرين، ٢٠١٩، ص٧٩).

النتائج السلبية والعواقب الوخيمة لجاذبية العالم السيبراني على الاطفال

ان اغلى ثمن ندفعه الان ومستقبلا ان لم يتم التدخل السريع واتخاذ التدابير والإجراءات الوقائية وإجراءات الحماية قبل فوات الأوان سيكون سببه الأخطار المجهولة والحتمية التي ستواجه اطفالنا من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة والشبكة العنكبوتية الرقمية بدون توعيه سابقة او مرافقه ومتابعة من الاهل او ذوي الرعاية، اذ اجريت العديد من الدراسات والاحصائيات حول ما يخص المواقع الإلكترونية ومخاطرها خصوصا على الأطفال ، احدى تلك الدراسات التي قام بها الدكتور (مشعل القدهي) والذي يقول ان شركة **playboy** الإباحية ذكرت بأن ٧٠٠٤ مليون زائر يزورون صفحتها عبر الإنترنت اسبوعيا وهناك مئة صفحة مشابهه تستقبل اكثر من ٢٠٠٠٠ زائر يوميا ، وقد جرى حصر- القوائم الإباحية العربية فقط دون الاجنبية في بعض المواقع على غرار موقع (Yahoo وصلت الى ١٧٠٠ قائمة اما موقع **Globalist** فقد اختفى على ٦ قوائم ، ووجدت ٥ قوائم على موقع **Topica** كثرة هذه المواقع العربية وسهولة لغتها والوصول اليها هو مايفسر- دخول الاطفال اليها وبالنظر لصغر سنهم تكفي زيارة واحدة لمثل هذه المواقع حتى يعود مرة أخرى. هذا الأمر سبب تفشي- المخدرات وشرب الكحول لدى التلاميذ وغيرها من الافعال والسلوكيات الخاطئة والمشينه، وللعلم ان اكثر زوار المواقع الإباحية هم من الاطفال والشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢_ ١٥ سنة وصولا الى ٣٥ سنة ليتطور الامر ليصل الى الادمان على متابعتها بمعنى ان اغلب ضحايا تلك المواقع هم من الاطفال لا سيما ان الولايات المتحدة الأمريكية تعد اكبر الدول المصدرة للمواد الإباحية الخاصة بالأطفال اذ انها تتيح مالا يقل عن ٥٥% من تلك المواد ، ثم تليها روسيا بنسبه ٢٣% حسب ما اكدته جمعية (**NCH**) البريطانية ، كما تشير بعض التحقيقات والاحصائيات لبعض الدول ان شبكة الإنترنت ساهمت بقسط كبير في العنف والجرائم الجنسية مثال ذلك وفاة طفل من ولاية سطيف في الجزائر بسبب لعبة الحوت الأزرق وبسبب ذات اللعبة ايضا دخلت طفلة الانعاش وتحول مجموعة من الاطفال الى اشخاص مهددين للارواح والممتلكات بسبب شبكة الإنترنت قذفت بهم الظروف في سن مبكرة الى عالم الجريمة فنجد طفلة تبلغ من العمر ١٦ عام تتعاون مع عصابة لترويج المخدرات وطفل يبلغ من العمر ١٥ عام يطعن زميله في المدرسة بخنجر بعد خلاف بينهما واخر يحرق منزل والدته بعد رفضها تزويده بالمال لشراء المخدرات التي يدمن عليها وهو تلميذ في الابتدائية(شرون والرزقي، ٢٠١٨، ص ٣٥).

وعليه هناك اليات وإجراءات ووسائل وقائية يجب اتخاذها لحماية الطفل من مخاطر العالم السيبراني. والتكنولوجيا الحديثة فقبل أكثر من ٣٠ عام كتبت الامم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل لتحديد الحريات والحمايات التي يجب على البلدان منها للاطفال دون سن ١٨ حدث هذا في نفس العام الذي اخترعت فيه شبكة الإنترنت العالمية وهذا يعني ان الذي كتب الاتفاقية لم يكن لديه اي فكرة عن التغيير الذي ستدخله التكنولوجيا الرقمية الى حياة الاطفال ،بعدها كتبت لجنة حقوق الطفل التي ترعى الاتفاقية كيف ينبغي معاملة الاطفال في العالم الرقمي وتم التصديق عليها من قبل ١٩٦ دولة. ولذا ومن اجل سلامة الاطفال من الاستخدام السلبي للإنترنت هناك اليات اجرائية لحمايته من مخاطر الفضاء الرقمي وشبكة الانترنت وكيفية التعامل معها بشكل مبسط يسهل على الطفل فهمه من خلال جعل الطفل خبيراً في استخدام الانترنت وبأمان وهذا يبدأ من الاسرة ومن الوالدين تحديداً من خلال الإرشادات التالية :-

لاتعمل

١. لاتزود اي شخص تقابله عبر الإنترنت باي معلومات خاصة او عناوين اتصال شخصية.
٢. لا ترسل صورتك ولا معلومات بطاقة شخصية او انتخابية او معلومات بنكية لاي شخص
٣. لاترتب لاي لقاء مع اي شخص عبر الإنترنت الا بعد اخبار والديك
٤. لا تفتح اي مرفق في البريد الإلكتروني الا اذا كان مرسل من شخص معروف
٥. لا تستجب لاي طلب او رسالة اذا لم تفهم معناها واسال والديك عنها مباشرة

اعمل

١. كن حذرا عند استخدامك غرف المحادثة واسال والديك عن امكانية الدخول اليها
٢. اترك غرف المحادثة حالا عندما يقول شخص كلاما غير مريح او مربك وتأكد من اخبار والديك
٣. ابتعد عن كل المواقع التي تحدد بانها لمن هم فوق ١٨ سنة هذا تحذير لحمايتك
٤. احتفظ دائما بارقامك السرية ولا تفصح بها لاحد
٥. تذكر: اذا عرض عليك احدهم عرض جيد عبر الإنترنت فانه غالباً ما يكون خدعة (المركز الوطني الإرشادي لامن المعلومات (cer SA)

الخاتمة

مسالة حماية الاطفال في عصر-العولمة من الجرائم الإلكترونية تعاني من النقص والفرغ القانوني العام لعدم وجود اتفاقية دولية عامة تتناول الموضوع بكل جوانبه وتعزز وتساهم في مجال حماية الطفل وتحجب المواقع غير المشروعة لذا توصي الباحثة بالاتي :-

١. ضرورة متابعة الاسرة وبخاصة الوالدين للطفل وتوعيته وإرشاده الى الإدراك الصحيح لهذه التقنية ودورها الايجابي في حياته .
٢. المدرسة تعتبر اداة فاعلة ونادرة على اصال رسالة التربية والتعليم للتلميذ في ان يكون قدوة صالحة في سلوكه وتصرفاته وتوطيد العلاقة بين المعلم وبينه ليتخطى كل الحواجز بينه ليلجا اليه لاستشارته خاصة فيما يتعلق بالانترنت باعتبار ان المعلم قدرته ومحط ثقته.
٣. يفترض من الجهات القانونية تشريع قانون يحدد ضوابط استخدام الاطفال لشبكة الإنترنت من خلال بعض التعليمات او الشروط عند البدء بتصفح الإنترنت او تنزيل التطبيقات الأخرى.
٤. من الضروري جدا متابعة الوالدين لانباءهم الصغار ممن هم دون العاشرة من العمر والجلوس بجوارهم عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية بمختلف انواعها وأشكاله سواء كانت اجهزة لوحة او هواتف نقالة او حاسوب او اي تقنية اخرى تسمح لهم بتصفح الإنترنت.
٥. من الضروري العمل على اتفاق الدول حول ابرام اتفاقية دولية خاصة بحماية الأطفال من مخاطر التكنولوجيا على مختلف انواعها لعدم وجود اتفاقية دولية تتناول موضوع حماية الاطفال الى جانب التطبيق الفعلي لاتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩.

المراجع

١. ابراهيم، خالد ممدوح، ٢٠٠٨، حجية البريد الإلكتروني في الاثبات دراسة مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢. العجمي، عبدالله دغش، ٢٠١٤، المشكلات العلمية والقانونية للبرامج الإلكترونية، مذكرة ماجستير قانون عام، جامعة الشرق الاوسط
٣. بوقرين عبد الحلیم، بليدي، دلال، ٢٠١٩، الاليات القانونية لمكافحة الجرائم الإلكترونية ضد الاطفال مجلة التمكين الاجتماعي، العدد الاول، الجزائر،
٤. شرون، حسينه، الرزقي، قاسم، ٢٠١٨، حماية الطفل من مخاطر الانترنت، مجلة الدراسات والبحوث القانونية العدد ٩، الجزائر
٥. رصاع، فتيحة، ٢٠٠٤، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الإنترنت، مذكرة ماجستير قانون عام، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر.

٦. عياشي ، فاطمة ، ٢٠٢١، تأثير الارهاب الإلكتروني على الاطفال وطرق
الوقاية منه ، دار مجلة الحقوق والحريات، العدد ٩ ، ، الجزائر .
٧. كرنيب، هديل، ٢٠١٧، ماهي لعبة الحوت الأزرق التي تدفع الاطفال الى
الانتحار؟، علوم وتكنولوجيا.